

وهي تسمى وتكونها بخلاف البيت وغيره فانه لا يشي ولا يشتم ولم ار شي في ذلك  
الا ابو العباس الغزالي في قواعد فقال لعل ما لبيت في كتبهم على الصلح  
انها سكره الذي يظهر علمها معرفة وتحرير الفرق بين المنكر والمكر  
والمرقد ان التناول من هذه ما يعنى معه الحراس اولانا فان عانت عنه  
الحراس كالسبع والبقر والاسود فيكون المرقد وان لم تغير عنه الحراس  
فاما ان يحدث معه نشوة وسرور وقوة نفس عند تناول غالب الام لان  
حدث معه فهو المسكر والافه المسكر فالمسكر هو المعتد للعقل مع نشوة  
وسرور كالحمر والمسكر هو المشوش للعقل مع عدم السرور  
العالم كالبنج ويؤكد على ذلك صاحب المكارم قوله في الشارح  
ونشرها فتركتها مذكرا وانما سبها اللقاة والسكر يزيد  
في الشجاعة والمسير والميل الى البطش في الاعراض والمناف في  
العطاء وسنه قول القاضي عبد الوهاب  
زرع المراتة شاربها اشبهت نقي الهموم وتقرن العناء  
صدقوا سرت بعقولهم فتعقلوا ان السرور لهم قدر شاملا  
سلبتهم ادانهم وعقولهم ارايت سالدنية معتما  
قال في هذا الحديث المفسرة وليست لوجهين احدها انها  
تشير الى الخلد الكاين في الجركين ما كان وصاحبها الصفرا يحدث له حدة  
وصاحبها البخر يحدث له سباتا وصحبا السوداء يحدث له حدة وصاحب  
الام يحدث له كسورا بقدر حاله فيجذبهم شيئا بكافة ونهم من شدته  
واما الحمر والسكران فلا كما وجد احدا ممن شره الا وهو نشوان سرور  
يعبر عن تحدر البكاء والصمت وتايمها انا نجد شراب الحمر تكثر فيه

ح قوله وادرا بينهما اللقاة والكل الحشيشة كحلاق ذلك بل لم يظهر  
سكوت وهم اشبه باليهام وذلك ان القتل لا يحد كسبل شراب الحمر  
دون الله الحشيش وهذا الذي قاله القراني ممنوع ولا سيما حده عليه  
وقد بدخني عن بعض السلفه انه كان اذا شرب كما سويتا واما الله الحشيش  
فقد ارناهم في اوائل التناول ذوي نشوة وطرب ثم يعتريهم الحزود والغيبة  
وكذلك في اهل الحمر من يقضي به الحال الحشيشه الطيبه وقول من قال  
انهم سرفه للعقل فهو باطل لانه لو سرف العقل لكان في ارضه حرام وقد ظهرت الادلة  
الشريعية والعقلية على ذلك اما الكتاب والسنة فالنصوص الواردة  
في تحريم المسكر تناولها في صحيح مسلم كل مسكر حرام وايضا انها تصوعن  
ذكر الله وعز الصلوة وما كان هذا والله كما حرام كالحمر وقد قال تعالى  
محرهم الخبائث ورحمتنا اعظم مما ينسى العقل التي انقمت الملا عليها  
والربيع على ايجاب حفظها وقوم الله اذ هلك العقل باستعمال ما يزيدها  
ويفسدها او يخرجها عن محرمها المعيار ولا شك ان تناول الحشيشه  
يظهر اثر التخثير في انتظام الفعل والقول المشتمل كماله من نور العقل  
شرا وعرقا وقد روى ابوداود في سننه عن ابي بصير الجعفي  
الحديث بان سار فان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من شراب الله  
انا ابار من بارده فقال فيها عملا شديدا وانا بئس شرابا مر هذا